اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام} من الدراري المضيئة {در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No:
Date:

الرقم: ب ح ع/ ٥٩٧
التاريخ: ٢٠٢٢/١/١٦

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة

تصدر عن

دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

وقائع مؤتمر الأمن الفكري الأول

تحت شعار

الأمن الفكري هدف وطني ومطلب اجتماعي

الاثنين الموافق ٣٠/ ١٢/ ٢٠٢٤

وقائع مؤتمر الأمن الفكري الأول

تحت شعار

الأمن الفكري هدف وطني ومطلب اجتماعي

الاثنين الموافق ٣٠/ ١٢/ ٢٠٢٤م

المشرف العام

علاء عبد الحسين جواد القسّام

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد الحسني

هيأة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د.نضال حنش الساعدى

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

ا.م .د. صفاء عبدالله برهان

أ .م. د. حميد جاسم عبود الغرابي

م.د.موفق صبرى الساعدى

م.د. فاضل محمد رضا الشرع

م.د.طارق عودة مرى

م.د. نوزاد صفر بخش

أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي/ الاردن

أ.د. محمد خاقانى / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

(١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي

ISSN 2789-1763

التدقيق اللغوي

م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة إلى اللغة الانكليزية

أ.م.د. رافد مجيد إسماعيل

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN 2786-1763

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: « وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ».

صدق الله العلي العظيم

الاستاذ علاء عبدالحسين القسّام

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس المؤتمر

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

(أنا مدينة العلم وعلي بابها)، فمن أراد العلم فليأت الباب جاء اختيار انعقاد هذا المؤتمر، حيث نطلب برد اليقين ونأنس بالأمن في عاصمة الأمن والايمان، لنغترف من نهج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)، ونحن بجواره وتحت ظل أمنه، ما يكلل توجهنا بقوة الايمان ونفاذ العزم وبعد البصيرة، فقد حمل مسؤولية الدفاع عن العقيدة وتثبيت قواعدها من حيث أمره النبي الأعظم صلى الله عليه وآله فجاهد لحفظ الدين حتى استشهاده فائزاً في محراب الايمان، ولعل أهم ما يجب أن نسمعه من أقواله ونحن نشرع بالبحث في سبل الأمن الفكري قوله:

(عليه السلام): «ولأن الدين قوامه الاعتقاد ومادته الفكر وحياته العمل به، فإن الأمن يحقق كل ذلك، فمن أمن عمل، ومن عمل احتاج إلى الفكر، وبالفكر يستقيم الاعتقاد.».

إنَّ من علامات الوعي الحضاري أنْ يدرك الإنسان أهمية الحفاظ على العقيدة باعتبارها السور الذي يحمي الذات الفردية والذات الجمعية، فأمة بلا عقيدة ولا فكر هي أمة بلا هدف وإن غاب الهدف طاش القصد وقل العمل، وليس لأمة تدرك أنها متصلة بعقيدة راسخة أن تهزم مادام أنسانها يحمل مسؤولية خلافة الله تعالى على أرضه، ويأخذ على عاتقه مهمة عمرانها، فلا ينهك طبيعة الأرض ولا يؤذي ساكنيها تحت عنوان التقدم التقني وسواه.

ومن هذا المنطلق جاء التفكير بأهمية الأمن الفكري في مواجهة التحديات الفكرية والسلوكية ناهيك عن التحديات الأمنية والاقتصادية، وولدت فكرة المؤتمر في وقت نحن بأمس الحاجة الى التأمين الفكري وتحصين عقول أفراد المجتمع ولاسيّما من الشباب، خشية تذويب عقديتهم وجعلهم تابعين لمشاريع التقسيم والضعف وانعدام الإيمان ونضوب الطاقات للابداع والعمل .

باختيار الموضوع والمكان تقيم دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بالتعاون المثمر مع مركز دراسات الكوفة في جامعة الكوفة هذا المؤتمر النوعي شعورا بالمسؤولية لخطر الغزو الفكري، الذي لا يدانيه خطر ولا أشد منه غزو، لذا لا يمنعنا الحياء من الغبطة بإقامة مؤتمر كُرستْ أعمالُه وجهودُ

باحثيه للبحث في صيانة الامن الفكري والتحصين العقدي، وقد تمثلوا شعار المؤتمر: (الأمن الفكري هدف وطني ومطلب اجتماعي)، إذ اقترن الامن الفكري بحماية الوطن وسد حاجات المجتمع .وهذا ما أكده المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دامت بركاته في سنين مضت أذ قال(إنّ الخروج من المأزق الذي يمرّ به العراق في الظروف الراهنة يتطلّب قراراً من كلّ الفرقاء برعاية حرمة دم العراقي أيّاً كان ووقف العنف المتقابل بكافّة أشكاله، لتغيب بذلك . وإلى الأبد إن شاء الله تعالى . مشاهد السيّارات المفخّخة والإعدامات العشوائية في الشوارع وحملات التهجير القسري ونحوها من الصور المأساوية، وتستبدل . بالتعاون والتكاتف . بمشاهد الحوار البنّاء لحلّ الأزمات والخلافات العالقة على أساس القسط والعدل، والمساواة بين جميع أبناء هذا الوطن في الحقوق والواجبات ،بعيداً عن النزعات التسلطيّة والتحكّم الطائفي والعرقي, على أمل أن يكون ذلك مدخلاً لإستعادة العراقيين السيادة الكاملة على بلدهم ويمهّد لغدٍ أفضل ينعمون فيه بالأمن والإستقرار والرقي والتقدّم بعون الله تبارك)لقد شكلت لهذا المؤتمر لجان متعددة حرصت على أن تكون محاوره ضمن الهدف المرسوم له، وقد لبى الدعوة العديد من الباحثين من العراق وخارجه ولاسيما من جمهمرية ايران الاسلامية، من الجامعات العراقية ومديريات التربية والأوقاف الاسلامية والعتبات المقدسة، وبلغ ما تم قبوله للمشاركة من الابحاث أربعين (٤٠) بحثاً، قدمت رؤاها من وجهات واختصاصات متعددة، لكن هدفها واحد هو تحصين البناء الفكري للمجتمع وحماية الوطن .

وإذ يعطي المؤتمر اشارة مبكرة على وعي متقدم فهو بحاجة الى التفات ودعم كبير ليتحول الى مؤسسة جامعة للجهد الفكري والعلمي، تعمل على توفير الدعم الاستشاري لصانع القرار السياسي والامني، لأن ترجمة الابحاث والدراسات الى واقع عملي دليل على تحول الدولة الى نظام المؤسسات، التي تحمي المكتسبات الوطنية وتمنح القدرات افقا حيويا مستداما.

بهذه الخطوة العلمية الفكرية بدأنا وأعيننا على مستقبل يحل فيه الأمن والسلام على ربوع بلدنا، ما تمسكنا بعقيدتنا الايمانية الراسخة ولحمتنا الوطنية.

الشكر والتقدير لجامعة الكوفة / مركز دراسات الكوفة الشكر والتقدير لمديرية الوقف الشيعي في النجف الأشرف لما بذلوه من جهد كبير وعالي لإقامة هذ المؤتمر الشكر والتقدير للجان العاملة الشكر والتقدير للباحثين الذين حضروا من الجمهورية الإسلامية ومن جامعات العراق الرصينية وأفاضوا علينا بعلمهم وثراهم الشكر والتقدير لكل من حضر.

ندعو الله العلي القدير أن يجمعنا في مؤتمرنا اللاحق للنهل من فكر النبي الأكرم وأل بيته الطيبين الطاهرين وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

توطئة

التراث والتجريف الفكري قراءة في مشروع الطيب تيزيني

أ.د. فائز هاتو الشرع
رئيس التحرير

على الرغم من أهمية الدراسات التاريخية والاجتماعية والثقافية في الكشف عن خصائص المجتمعات، ووسائل التحريك لقواها في المجالات كافة، فإن استعمالها بوصفها منظومة منهجية، تتيح قدرا من حرية التحليل والكشف عن حقيقة الحواضن الأيديولوجيات، يجعلها تقع أسيرة الموقف الايديولوجي الذي انتج المنهج المستعار أو المستعمل على نحو الاقتراض الحضاري. يحدث ذلك من دون الالتفات الى أن استعمال المنهج المنتج في حاضنة مختلفة عن الحاضنة التي تنتمي الى موجاتها هويتنا الوجودية يمكن أن يؤثر في مستوى التفكير القيمي ولا يمثل أداة دقيقة في تحليل لمجتمع من المجتمعات أو ثقافة من الثقافات، ولاسيما في اعتماد استراتيجيات نقدية، تخضع لمحددات التعرية ورصد الثغرات الثقافية، باعتبارها محركات للممارسة الاجتماعية والنواتج الثقافية متمثلة بالسرديات الكبرى، التي تضم العقائد والآداب والعلوم، فضلا عن الممارسات الاجتماعية والإدارة السياسية، وما يرشح عنها إنتاجا واستهلاكا .

وتضع تلك المنظومة المنهجية في برامجها الكشف عن أشكال التمايز الاجتماعي أو العزل الثقافي، فضلا عن محركات الهيمنة ومظاهر العنف المكرسة ثقافيا . وعلى الرغم من أن ظاهر هذه المشاريع تسعى الى تجاوز الأزمات التي تكون عائقا أمام نهضة أمة من الأمم، فإن ذلك قد يعرض الهوية، ولاسيما الهوية الإسلامية التي تزدوج تركيبتها بين المعتقد الإلهي والممارسة العملية الشاملة، للخضوع إلى حتمية ما يحدد من معايير، تحملها استراتيجيات قد لا تظهر من مستوى الاليات التحليلية والمنهج الذي يدرس ثقافة من الثقافات. مما يمكن تلك الاستراتيجيات من أن تعمل على إدماج موجهات العقيدة ومحركات الحياة فيها بالموجّه الاجتماعي أو العاطفي أو الاقتصادي، فيكون للتحليل، إذا ما تجاوز الوصف واعتمدت نتائجه بوصفها ثوابت علمية، أثر في تحطيم عرى الروابط الإيمانية والقيم الاخلاقية بالهوية الإسلامية، وهذا ما سنكشف عنه في نماذج مختارة، تتناول التراث الاسلامي من خلال النتاج الأدبي وما يقاربه في الوظيفة أو يتداخل معه في وسائل الأداء .

ولكن ما الذي يمكن أن يؤثر سلبا في الهوية في حال الانصات المناسب للفكر المشكك بآليه التساؤل التفكيكي، ولاسيما في ضوء عدم وجود بديل يناسب خصوصية تلكم الهوية ولا يدمجها بسواها إدماجا مشوها ؟

ويمكن التركيز على القراءات التي تناولت الهوية العربية الاسلامية، ولاسيما في تجليها الاسلامي، بوصفها واحدة من عوامل التمهيد للتجريف الفكري لتغيير الهوية، سواء أكانت موجهة لهذا المقصد أو أنها تنطلق من نوايا نقدية – بنائية، ولكن الاعتماد على منهجية غربية أو شرقية يمكن ان تجعل الموقف الايديولوجي عاملا من عوائل اضعاف الهوية وهدر طاقاتها وقدرة المنتمين اليها على التماسك .

واذا ما انطلقنا من فهم الهوية باعتبارها « الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة » بحسب ما حددها تعريف الشريف الجرجاني (١)، نجد أن الهوية مركوزة في جوهر الشيء الذي يحملها، متصلة بكل ما يعبر عن وجوده، على نحو الاصل لا على نحو الاستناد أو الارتباط أو الالتصاق، وهذا الارتكاز يسهم في تضخيم طاقة التهديد التي يمكن أن تطال الهوية ، ولا تضمن نجاح المسعى الذي يكشف عن عيوب ما يتمظهر منها، فيكون النقد في هذه الحال عامل هدم لوجود من يحملها وإن احتفظ بالبعد الشكلي أو الهيكلي الذي يشير الى وجوده .

وقد تعرضت الهوية الاسلامية، عبر تاريخها، وتتعرض الى اختبارات وصعوبات شتى عملت على دخولها حير الاضطراب أو التشتت أو التشوه، نتيجة مؤثرات خارجية استطاعت أن تتسلل الى عمقها .

إن اضاءة ما تعرض له الهوية من اختبارات، وما عانته من تصدعات لا يقع ضمن الايمان بالثبات، الذي لا

يعير التفاتا ولا تفاعلا مع المتغير من الظروف والمستجدات المفهومية والتحولات الاجتماعية، فضلا عن المتغيرات التقانية، غير إن فقدانها ما هو جوهري، لا ما هو تنويعي سطحي هو ما نسعى الى التركيز عليه من خلال انموذج يطرح مسألة التحديث التي لابد أن يتجاوز بها الوجود الاسلامي اجتماعيا وسياسيا لحظة الاقتران الجيني بالتجربة الاسلامية، والانطلاق منها للتفاعل مع متغيرات العالم والمتغيرات الكونية سواء أكان الوجود اسلاميا منطلقا من العروبة الحاضنة أم من العروبة المعدلة اسلاميا، وآمن به واتعبت متبناته .

ويمكن تسليط الاهتمام على مشاريع التحديث والقراءة المعاصرة للتراث باتجاه اصلاح الواقع المعاصر، الى مجموعة من الاصناف أهمها :

١– صنف يحاول قراءة التراث بناء على ما استقر من أن استعادته يمثل العثور على الذات، ومقاومتها الذوبان؛ لأن التمسك به يحقق الرسوخ في الوجود والاحتياجات .

٢– وصنف يعمل على التحديث المتفاعل على نحو دمج الايجابية بالتراثية المؤسسة للهوية بمقتربات التحديث والمعاصرة .

٣– أما الصنف الثالث فهو الذي لم يقف عنه حدود استعارة منظومة منهجية، وليحدد موقفا ايديولوجيا لنقد الهوية واسقاط شموليتها، وتعرية ما تضمه من عوامل الحفاظ على الذات واستمرار الثقافة والواقية .

ولم تخرج عن تلكم المحددات والمحاولات (التنويرية) في نقد التراث، والدعوة الى ترك التمسك به باعتباره منطقة متأخرة لا يحقق الرجوع اليها إلا نمطا من الحركة الارتجاعية غير المنتجة .

ولن تستطيع الالمام بالجهود الكبيرة التي بذلت في مشاريع قراءة التراث ونقده وتوجيه قرائه، ولا النيل من الجهود التي بحثت فيها، لذا سنقتصر على انموذج مهم هو المفكر (الدكتور طيب تيزيني)، الذي أدرج في قراءته التاريخ الاسلامي وظواهره تكريسا للرجعية والتخلف ! فعلى الرغم من توجهه الى دراسة التراث الاسلامي والسعي الى توجيه الاهتمام به خارج محال القداسة والاستناد اليه في حركة الواقع المعاصر، لم يخل من انحياز فكري واضح للقراءة الجدلية التي يتبناها التحليل، على وفق المنظومة الماركسية التي رأى فيها عامل تحريك وتحديث، يمكن الافادة منه للانتقال من السكون الى الحراك الفاعل.

يعد المفكر الدكتور الطيب تيزيني من نقاد الفكر العربي الاسلامي الذين رأو أن التخلي عن الروابط الصميمة بالتراث من عوامل الاصلاح المعاصر ونبذ التأخر والتخلف، ولا يخفى ذلك في كتاباته التي التي وجه فيها نقدا للتراث ومن ثم المشاريع التي تتعاطى معه على نحو الاندماج أو التأثر أو التفاعل، من دون الالتفات الى محددات العيش المعاصر معه وجعل التعاطي معه يمثل نزعة سلفية، طرحت نفسها بصيغة منهجية .

وفي هذا الشأن وضمن اهتمامه بالتفاعل مع التراث قدم فرضيته التحليلية التي حبست الهوية الاسلامية كاملة في وصف السلفية/ السلقوية فيما بعد، نجده يقول: « حين ننتقل الى « النزعة السلفية» بصفتها الايديولوجية الرجعية هذه، فإننا نجد أنفسنا أمام ظاهرة فجة، عملت منذ نشوئها في المجتمع العربي الوسيط على خلق وتوطيد جذور لها في الحياة الايديولوجية الخاصة والعامة لطبقات المجتمع العربي الوسيط والحديث» (٢)، ومع التنبيه الى أهمية الالتفات الى خطورة التسليم بقراءته للتراث،لا يمكن طرح كل ما قدمه في مشروعه خارج منظور العمل على تفعيل حيرة الهوية، فإن ما يركز عليه يتصل بالهوية العقدية التي يتمركز حولها الوجود الاسلامي في عصر تتقاذف هذا الوجود أمواج الاستهداف وعوامل التفكيك والمحو" .

ورأى أن الحقيقة المرة إن ظاهرة السلفية التي شغلت تاريخ الفكري العربي الاسلامي، ومازالت تشغل البنية الايديولوجية لمجموع طبقات المجتمع العربي – الاسلامي، وأسهمت بشكل عميق في الصراع العميق وغير المتكافئ ضد اتجاه التأويل العقلاني، والمادي التوحيدي القائم على نظرية « وحدة الوجود» للنصوص الدينية

الأصل، ويجزم أن هذا التيار نشأ على « القدريين» و» أهل الرأي»، في حياة الرسول العربي (٣)
وما يمكن ملاحظته من طرحه – على الرغم من مقدار التشويش الذي يتركه في القارئ – أنه يعد ترسيخ العقيدة نزوعا سلفيا حتى في زمن انتاج تلك العقيدة، التي يتعامل معها تعاملا مع ظاهرة لا تعاصر أحداثها ولا يمكن أخذ تدابيرها باعتبارها لحظة ثورية – إصلاحية شاملة متقدمة على زمنها، إذ نجده يقرن تارة نشوء السلفية (على أيدي « الجبريين» و» أهل السنة والحديث في أواخر حياة النبي محمد (صلى الله عليه واله)، وأخرى أن نشوءه متمثلا بـ(« القدريين» و» أهل الرأي» في حياة الرسول العربي)، والملاحظ انخذال الرغبة في الدقة بين ما وصف تيزيني والاتجاه الى التعدد – لا الانغلاق – الذي جزم به، فضلا عن إن نشوء هذه التيارات في فهم الشريعة نشأت في عهود تلت التحاق النبي (صلى الله عليه واله) بالرفيق الأعلى.
ولا يبعد أن يكون محرضا على تقويض التمسك بالهوية الاسلامية التي جعلها ضمن سجن السلفية الواسع ذي الحكم القمعي في خضوعه لمعايير قهرية، فيرى في السلفية – بحسب فرضيته – أن « النزعة السلفية ... بموقفها «الانبطاحي» الوثوقي تجاه التراث، تشكل عائقا جديا خطيرا على طريق البحث العلمي لهذا الأخير وللتاريخ العربي الفكري، والحضاري بشكل عام» (٤)، إن ما يقدمه من حجة محرضة على تقبل تلك الفرضية هي الواقع السلبي الذي تعيشه الأمة، ولاسيما في سنوات تأليف الكتاب– وإن كان موقفه هذا متواصلا مستمرا – غير أنه يعلم قبل سواه إن لانهضة من دون هوية ،ولا هوية من دون ماض، ولا يمكن ان يكون الماضي ذا قيمة إلا إذا تضمن تراثا غنيا فاعلا، يمكن الانطلاق منه والتأسيس عليه، لأن ممارسة القطيعة وهم لم يستطع حتى من تبنوه أن يحققوا تلكم القطائع مع الراث وانتاج لحظة مختلفة على نحو تام .
وفي مقابل هذه الرؤية التي تستفرغ طاقة التغيير الاصلاحية من التجربة الاسلامية الاولى ثمة رؤية مقابلة ترى في الانموذج البئي الذي قدمته تجربة النبي الاعظم محمد صلى الله عليه واله، قاعدة راسخة للانطلاق نحو اصلاح معاصر، إذ تقترح تلك الرؤية ضرورة إعادة البناء على أساس قيم الاسلام ومقاصده السامية، لتكريس أنموذج الاصالة المعاصرة، التي تتصل بتجربة الاصلاح الحضاري في نماذج التاريخ، التي لا تنفك تقدم رؤية عقدية بناءة وتفوقا فكريا فعالا، ولاسيما في صدر الاسلام الذي تحقق فيه التفوق الفكري الفعال عبر ترجمة ذلك التفوق الى انجازات متقدمة قياسا بمحيطها المتخلف، من محاصر الاقصاد المعادي لقريش وقلب معادلة الحصار على من نصبها فخا للاسلام، والاستعدادات العسكرية معضدة بقوة الايمان وما نتجت عنها من انتصارات، والتدابير السياسية من صلح وتواصل وسواهما، ومن ثم التسلح بالمعرفة وبناء مركزية انتقلت من الضعف الى القوة والتفوق (٥)
يحيل تيزيني التعاطي مع القران الكريم بالاحترام والاتباع الى معطيات قراءة يرى أنها ذات توجيه سلفوي، لا تقرأ النص باعتباره الواقع المشخص المدرج في حركة الوجود الكلي، بل النظر اليه بما يتعالى على لحظة الانتاج، تعاليا يجعله ينفصل عن حركة الزمن؛ ليعلن نفسه محورا كليا وشاملا، ويرى أن ذلك التعالي ينطوي على مفارقة منطقية، لا يمكن التخلص منها إلا من موقع مصادرة المجتمع والتاريخ والتراث. (٦)
ويرى أن تلك القراءة السلفوية، قراءة مغلقة محددة يقتنع معتنقوها أنها تمثل «حقيقة»، ولا تسمح بقراءات اخر،ى مخالفة أو مجاورة، وتعدها (ضلالة) مما يكرس بنية مغلقة لا تستجيب للمتغير المعاصر (٧)، وهذا يعني أنه قرن القران الكريم بمجرى المرور التارخي للظواهر والنصوص والاحداث، ما دامت التاريخية تعني، بحسب ما نقل عن قاموس روبير: « العقيدة التي تقول بأن كل شيء أو حقيقة تتطور مع التاريخ، وهي تهتم بدراسة الاشياء والأحداث من خلال ارتباطها بالظروف التاريخية» (٨)، وعلى الرغم من انطباق هذا التعريف على معظم الاشياء والاحداث، فإن هذا التعريف لم يتناول الأثر، إذ يمكن ضمان الاستمرار في أثر أحداث

معينة الى زمن أطول من أحداث أخرى، ويمكن ان يكشف البحث الانثروبولوجي هذا الاثر المستمر، على الرغم من التقادم، فكيف بما وضع مجالا لقداسة من جانب وباعتباره راسخ الهوية من جانب آخر ؟!

ويحاول أن يقتنص من حادثة هامشية في مجال الارتباط المعاصر بالهوية الاسلامية ليقيم بناء صلدا في تاسيس قاعدة تقوم على تحجر المنهج الاسلامي بنزوه سلفي/ سلفوي، فيفترض أنه «إذا حدث أن كان « الواقع» مخالفا مناقضا للاسلام، فإن مطلبا أقصى ينتصب أمام السلفوي، هو رفض هذا الواقع وليس الموائمة بينه وبين النص الديني» (٩)

وقد أثارت دراسة الطيب تيزيني عن النص القراني باهتماما بحثيا يكشف عن موقف يتصدى لما عدّ امتدادا لنهج فكري يحاول الخروج من دائرة الانحطاط العلمي، ولاسيما بعد هزيمة عام ١٩٦٧، باتهام المنظومة العقدية التي لم تستطع موازاة التقدم التقاني، وانصرف التركيز الى ازاحة مركزية القرآن الكريم بعدّه نصًّا تاريخيًا رهن حقبةٍ زمنيةٍ لا يجب تجاوزها، لذا ينبغي قراءته حديثةً، تتجاوز ثوابت النص الديني الذي لا ينسجم مع المفاهيم العالمية ونزع صفة الخلود والصلاحية لكلّ زمان ومكان عنه، والالتفاف على حقيقةِ كونيةِ القرآن الكريم ومصدره الالهي انطلاقا من الايمان بالغيب، وعده منحصرا بحدث تاريخي، أي التعامل معه نصًّا تاريخيًا محكومًا بأسباب تاريخيةٍ وظرفيةٍ يزول بزوالها، وتعمل على ربط القرآن بسياقات تنزيله، ومحاولة تفسير معانيه تفسيرًا ضمن تلك القناعة المسبقة. (١٠).

ولا يتوقف السعي الى ادراج القرآن الكريم ضمن الظواهر التي تخضع لخطية التاريخ وانقضاء احداثه وآثارها، وانما يسعى بحسب ما يظهر للمتتبع لنهجه في قراءة القران الكريم، الى محاولة تفكيك خطابه بادوات متهالكة وبمنهج غير مستقر .

إن تكريس شرعية القراءة المعاصرة ذات المنحى التاريخي للقرآن الكريم والنصوص الشرعية عامّة، يهدف تحقيق واقعية الإسلام، ولكنّ ذلك كما يبدو – لا يتجاوز العصرف بالدلالات الشرعية، وتأويل على غير القصد الذي وضعت له، في تأثر واضح بما جاء به المستشرقون سابقًا، في محاولة لتقويض هذا الدين وهدم أركانه، وبهذا التأثر يسعى الى تفسير القرآن الكريم على وفق الظروف التاريخية التي نزل فيها أوّلًا، وهذا يعني في نظره أنّ النصّ الديني (الوحي) لا قدرة على إنتاج الأحكام؛ لارتباطه بتاريخٍ زائل، فضلا عن السعي الى ايقاف استعمال الدلالات القرانية التي يكشف عنها التفسير الى محاولات التأويل، بل والتقويل الذي يوقف النص عند حدود انتاجه، لكنّ ما خفي عليه أنّ القرآن الكريم يتّسع لسائر الأفهام والاجتهادات، وينسجم مع سائر المذاهب والفلسفات، شرط فهم دلالاته التي يستوعب الاحاطة بها سائر التطورات والأحوال.(١١)

وعلى الرغم من أنه ينحاز الى التاريخية التي يمثل تجاوز أي ظاهرة فيها زمنيا انقطاعا لا ينبغي الووقف عند لحظيته الفرقة، لاينفك يحاول ربط راهنية الاسلام بما كان يعاصره من الحياة العربية التي سبقته في الجاهلية، فحيث يضع الاستمرار على لحظة الهداية الاسلامية فيما يتوالى بعدها من أزمان ضمن مجال السلفية المغلقة، نراه يوجب النظر الى « الاسلام الباكر عموما والى شخصية مؤسسه بصورة مخصصة، على انهما وإن مثلا وضعية جديدة نوعيا العربي والعالمي والأيديولوجي (الذهني)، فإنهما – في ذلك– لم يخرجا عن جدلية التواصل مع التراث والتفاصل التاريخي،.. « (١٢) بل يذهب به النزوع الايديولوجي المناهض لأصالة الاسلام أنه يعد حتى لحظته (البكرية) –كما يصف– لحظة سلفوية !

وليس أدل على هذا التطويق المبالغ بانحيازه لفرضية غير واقعية أنه يجد في « أن ارتباط (تواصل) الاسلام بما سبقه في المنطقة العربية يمكن التدليل عليه بعد التحرر من عبء المصطلح الاسلاموي « الجاهلية» ومن أعباء أخرى، وذلك عبر توجيه نقد ثقافي واجتماعي له (ولها) (١٣)، والسؤال الذي يجدر توجيهه لهذا

البحث، ما الفائدة التي ستضاف الى النقد الثقافي والاجتماعي ما دامت الفرضية معدة سلفا ؟

ما نود أن نخلص اليه من محاورة توجه ذي أثر في تنمية ثغرات تؤدي الى اسناد الخطر الفكري الذي يهدد الهوية، أن هناك موقفا أيديولوجيا قد رسم الأطر التي يتحرك على وفقها المنهج الذي اختاره الدكتور تيزيني لقراءة التراث والنص القراني والحديث الشريف، ومن ثم إدانة الارتباط بالواقع الاسلامي الاصل، الذي يعزز الهوية التي أصبحت نهب المؤثرات، ومنها حال المفكر نفسها، واعتبار كل ذلك سلفية غير منتجة، ومن ثم سلفوية تقف مامة أي تحرك يناسب الحياة المعاصرة، والواقع يثبت خلاف ذلك، إذ يعمل الابتعاد عن الهوية الاسلامية ضياعا يؤدي الى منتهى الضعف والتراجع، على الأصعدة كافة العلمية والتقنية والاقتصادية والسياسية، ولن تخفف من وطأته ممارسات الاحتماء بالمنجزات الاستهلاكية الموهمة بالتقدم، في معاصرة لا نجد إلا من يتمسك بهذه الهوية عن وعي قادرا على ترجمة خزينه التراثي الى قوة دافعة للتفاعل مع المعاصر واستيعابه وانتاج ما يوازي اللحظة الحضارية .

الهوامش :

١– كتاب التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني، مكتبة لبنان، ط .ج ١٩٨٥: ٢٧٨.

٢– من التراث الى الثورة، الدكتور طيب تيزيني، دار ابن خلدون، ط٢، ١٩٦٨، ج١:٦٨.

• من الضروري التركيز على قراءته لنشأة التيار الشعوبي في ردة فعل على المعاملة التمييزية الاقصائية التي مورست ولاسيما في العهد الأموي، إذ أخذ نماذج التعامل التمييزي من معاوية بن ابي سفيان، والحجاج (ينظر المصدر نفسه : ٦٠– ٦١ .)، فضلا عن قراءته لمحطات من التاريخ الحديث برؤية تؤمن بالثورة من منظور ماركسي .

٣– ينظر المصدر نفسه:٦٨.

٤– المصدر نفسه: ٧.

٥– ينظر أزمة العقل المسلم، د. عبد الحميد أحمد أبو سليمان، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، فيرجينيا – الولايات المتحدة الامريكية، ط١، ١٩٩١ : ٤٣.

٦– ينظر النصّ القرآني أمام إشكالية البنية والقراءة، طيب تيزيني، دار الينابيع، دمشق، ١٩٩٧: ١٢.

٧– المصدر نفسه: ١٢.

٨– الفكر الاسلامي قراءة علمية، محمد اركون، ترجمة هاشم صالح، مركز الانماء القومي، بيروت، ط٢، ١٩٩٦ : ١٣٩.

٩– النص القرآني أمم اشكالية البنية والقراءة: ٣٧.

١٠– ينظر بحث: «طيب تيزيني» والقرآن الكريم ، من وهم تاريخية النص الى اجترار شبهات المستشرقين، د. سعيد عبيدي، مجلة دراسات استشراقية، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، ع ٤، السنة الخامسة، ٢٠١٨.

١١– ينظر المصدر نفسه .

١٢– مقدمات نظرية في الاسلام المحمدي الباكر.. نشأة وتأسيسا، الدكتور طيب تيزيني، دار دمشق، ط١، ١٩٩٤: ٥٧.

١٣– المصدر نفسه. ٥٧.

دليل المؤلف

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولِه إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثِهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المحتوى: وقائع مؤتمر الأمن الفكري الأول ٣٠-٣١/١٢/٢٠٢٥م

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ.د. فائز هاتو الشرع	التراث والتجريف الفكري قراءة في مشروع الطيب تيزيني	٨
٢	أ. م د. صالح مهدي جابر	دور الشريعة الإسلامية في تحصين الأمن الفكري مدرسة أهل البيت أنموذجاً	٢٤
٣	أ.د.حيدر عبد الحسين زوين	الفكر الإسلامي المعتدل وأثره في نبذ التطرف والإرهاب وتحقيق الأمن الفكري الإشكاليات والحلول	٤٠
٤	أ.د. حسين لفته حافظ	دور القيم الدينيّة في تعزيز الأمن الفكري	٥٢
٥	أ.د.رحيم خريبط عطية أ.د.عهود حسين جبر	الأمن الفكري ركيزة في بناء المجتمع الرشيد	٦٤
٦	أ.م.د. أحمد حسن قاسم	العقل الدّوعمائي وأثره على الأمن الفكري قراءة في أيديولوجية التّطرف الدّيني	٧٤
٧	أ.م.د. نور مهدي كاظم	الأمن الفكري دراسة قرآنية في المفهوم والوظيفة	٩٠
٨	الدكتور عبدالكريم حسن پور	دور القيم الدينية في تحصين الأمن الفكري في الأبعاد الفردية و الاجتماعية (دراسة تحليلية)	٩٨
٩	أ.م.د.أصغر طهماسبي	التحديات الناشئة في الأمن الفكري وسبل الوقاية في ضوء التنمية المستدامة دراسة تحليلية	١١٦
١٠	أ.د. صباح حسن عبد	دور الثقافة الإسلامية، قيم التعايش السلمي والتسامح من مرتكزات الأمن الفكري الاسلامي في مكافحة الفكر المتطرف، وسبل الحلول المقترحة	١٣٢
١١	أ.م.د. أسعد عبد الرزاق	الأمن الفكري وحرية الفكر، قراءة في التوازنات	١٦٠
١٢	م.د. عامر نايف حسن	العلاقة بين القيم الدينية والامن الفكري	١٧٠
١٣	م.د. السيد مرتضى قري زني	الاستراتيجيات القرآنية لتحقيق الأمن النفسي الفردي وتأثيراتها على الحياة الاجتماعية	١٨٤
١٤	م.د. حسن محمد الدربندي	دور المنبر التدبري في تعزيز الأمن الفكري	١٩٤
١٥	أ.د.حسين حمزة شهيد	دور المؤسسات التربوية والتعليمية في ترسيخ الأمن الفكري	٢٠٦
١٦	أ.م. د. عقيل عباس ريكان	الشباب والأمن الفكري، الطريق نحو مجتمع متماسك ومستدام	٢٢٢
١٧	أ.م.د. عامر ضاحي سلمان	أهمية التربية في تعزيز الأمن الفكري	٢٣٤
١٨	أ.م.د. محمدعلي محمدرضا	منظمات المجتمع المدني .. مقاربة فكرية	٢٥٢
١٩	الدكتورة فاطمة مظاهر شعبان	تحديد وتصنيف المؤشرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة على الأمن الفكري	٢٦٤
٢٠	م.م. محسن مظاهر شعبان	الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية أبعاده وآلياته	٢٧٨
٢١	الدكتور حسين علي النوري	دور حوزة النجف الاشرف الدينية في الامن الفكري	٢٩٠
٢٢	سعد جواد العابدي	أثر القيم الدينية في تحصين الأمن الفكري ولاية أهل البيت(عليهم السلام) أنموذجاً	٣٠٠
٢٣	عبد الكريم جعفر أحمد نضال علي عبود	الإرهاب الإلكتروني وأثره في تقويض الأمن الفكري الإشكاليات والحلول	٣٢٦
٢٤	م.د.أحمد مكي مجيد العطية	الأمن الفكري سلوك تكاملي تنموي مستدام	٣٣٨
٢٥	الشيخ حسين محسن علي التميمي	التحديات الفكرية في العصر الحديث رؤية قرآنية لسبل المواجهة	٣٥٦

تحت شعار

الأمن الفكري هدف وطني ومطلب اجتماعي

برعاية رئيس ديوان الوقف الشيعي الاستاذ الدكتور حيدر الشمري

تقيم دائرة البحوث والدراسات في الديوان الوقف الشيعي بالتعاون مع جامعة الكوفة / مركز دراسات الكوفة

وقائع الأمن الفكري الأول

الاثنين الموافق ٣٠/ ١٢/ ٢٠٢٤م

١٠:٠٠ -١١:٥٥	- الافتتاح بقراءة القرآن الكريم القارئ الأستاذ عتيد الرضوي - كلمة وكيل رئيس الديوان للشؤون الدينية والثقافية - كلمة مدير عام دائرة البحوث والدراسات الأستاذ علاء القسّام - - -

(قاعة رقم (١))

الجلسة الأولى: رئيس الجلسة أ.د. أسعد كاظم شبيب المقرر م. د. نور محمد

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
	التراث والتجريف الفكري – قراءة في مشروع الطيب تيزيني	أ.د. فائز هاتو الشرع
	منظمات المجتمع المدني والاستهداف الثقافي في العراق دراسة سيسيولوجية لتحديات الامن الفكري	د. سعد محمد علي الكرعاوي
	استراتيجيات الخطاب واقرها في صناعة الواقع	أ.م.د. حيدر ناظم محمد
	المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات الضبط الاجتماعي ودورها في تحقيق الامن الفكري والتمكين المجتمعي	أ.د. رسول مطلق
	تأثير الذكاء الاصطناعي في الامن الفكري السيبراني	د.باسم علي خريسان
	المرجعية الدينية والأمن الفكري، ميكانزمات الإستهداف والتصدي في المشهد العراقي	أ.م.د. محمد هاشم رحمة البطاط
	الامن الفكري وانعكاساته على التنمية المستدامة / العراق أنموذجا	أ.د. محسن عبد علي الفريجي أ.د. كاظم موسم محمد الطائي
	المرجع الديني السيد علي السيستاني ومعركة طوفان الاقصى (مواقف وتوجيهات)	سعد جواد حريب

(قاعة رقم (٢))

الجلسة الثانية: رئيس الجلسة أ.د. وسن سعيد عبود المقرر أ. م. د. سعدي أحمد الموسوي

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
	دور حوزة النجف الدينية في الامن الفكري	م.د. حسين علي جاسم النوري
	مواقع السيد السيستاني (دامت بركاته) على شبكة المعلومات العالمية وأثرها في ترسيخ منظومة الأمن الفكري	سكينة علي حسين الربيعي رباب عبد الكريم جعفر أحمد
	التطور علم الاجتماع وأثره في فهم النص الديني	م.د سجاد هادي صاحب
	مستويات القرائية للأسطورة في النص المسرحي العراقي	م.م. أحمد عبد الحسين محمد م.د. محمد علي ابراهيم الاسدي
	الدر المنثور في بلاغة التشبيه القرآني	م.د. أنوار جاسم عويد
	المنع والاعتراض على تدوين السيرة والسنة النبوية الشريفة خلال العهد الراشدي	م.م. اشواق كريم حسين العقابي
	مصدرية القرآن وفق معطيات اللغة والعلم الحديث	م. م. مشعل جواد عباس عبد الكريم علوان الخفاجي
	مكانة المرأة في المجتمع الإسلامي قراءة في أفكار الإمام علي (عليه السلام)	م.م. فاطمة عبد الرحمن القريشي

(قاعة رقم (٣))

الجلسة الثالثة : رئيس الجلسة أ. د رحيم غريبط عطية الساعدي المقرر د. حسين جهاد الحساني

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١٠:٣٠ -١٠:٤٠	تجليات حقوق الإنسان في الفكر الإسلامي وسيلة للحفاظ على الهوية الإسلامية	أ.د خميس غربي حسين
١٠:٤٠ -١٠:٥٠	السجون في دويلات المناذرة والغساسنة وشبه الجزيرة العربية قبل الإسلام	أ.د. راند محمد حامد أ.د. عمر احمد سعيد
١٠:٥٠ -١١:٠٠	محاولا التغريب في القيم الاجتماعية العراقية دراسة نقدية	م.م. جمان عدنان حسين
١١:٠٠ -١١:١٠	التقنيات المعاصرة لفن الجرافيك العراقي	م. م. ماهر داود كاظم
١١:١٠ -١١:٢٠	أهمية جبهة لبنان في اسناد جبهة غزة (اسباب، نتائج، تداعيات)	الدكتورة هيفاء سليمان الامام
١١:٢٠ -١١:٣٠	ملامح الاسطورة في بنية النص المسرحي العراقي	م.م. صالح علوان عنيور الشمري
١١:٣٠ -١١:٤٠	مارية بنت منقذ العبدي (الجانب الاجتماعي والسياسي)	م.م. آلاء محمد ناصر دولي
١١:٤٠ -١١:٥٠	قصة أصحاب السبت في القرآن الكريم دراسة تحليلية	م.م. صباح جاسم مزعل

(قاعة رقم (٤))

الجلسة الرابعة : رئيس الجلسة: أ.د. عقيل رزاق نعمان المقرر: م.د. مهند حطاب شبر

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١٠:٣٠ -١٠:٤٠	تجديد ضوابط الاجماع الفقهي المعاصر	أ. د. أنس عصام إسماعيل
١٠:٤٠ -١٠:٥٠	اتفاقية الشراكة والتعاون بين العراق وفرنسا وأثرها في تطوير العلاقات المشتركة	أ.د. ستار جبار الجابري
١٠:٥٠ -١١:٠٠	دور المرجعية الدينية في مواجهة المحتل وتعزيز خيار المقاومة	أ.م. د ناصر كاظم خلف أ. د عبدالجبار عيسى عبدالعال
١١:٠٠ -١١:١٠	الفلسفة الإغريقية في الرها	أ . د . ندى موسى عباس
١١:١٠ -١١:٢٠	التحولات الإجتماعية في ليبيا٢٠١١-٢٠١٢	أ.د.سعد توفيق عزيز البزاز
١١:٢٠ -١١:٣٠	مسكوكات بنو دلف في همذان وأصبهان (٢٦٥ - ٢٨٥هـ / ٨٧٨ - ٨٩٨م)	أ.د. حاتم فهد هنو أ.م.د نشوان محمد عبدالله
١١:٣٠ -١١:٤٠	العنف ضد الاطفال وحكمه (دراسة في الفقه الاسلامي المعاصر)	أ.م.د ختام مزهر حمد الجبوري
١١:٤٠ -١١:٥٠	طوفان الأقصى مشاريع استشهاد على درب سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام	أ.د. عبد الرحمن إبراهيم حمد أ.د ستار محمد علاوي الحياني

(قاعة رقم (٥))

الجلسة الخامسة : رئيس الجلسة أ.د. هدى عباس قنبر المقرر د. أمجد العوادي

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١:٠٠-١:١٠	وثائق عثمانية من القرن ١٦م عن تجديد مزارات النجف وكربلاء والإمام الكاظم	أ.د. محسن عبدعلي الفريجي أ.د.كاظم موسى محمد آل الي
١:١٠-١:٢٠	جهود السيد ابن معصوم المدني في دراسة البلاغة القرآنيّة	أ.د. حسين لقته حافظ
١:٢٠-١:٣٠	المديح النبوي عند الشاعر البصري شهاب الدين بن معتوق الموسوي (ت: ١٠٨٧هـ)	أ.م.د. مصعب مكي زبيبة
١:٣٠-١:٤٠	العلاقات الخليجية الايرانية في عهد الرئيس هاشمي رفسنجاني ١٩٨٩-١٩٩٧ دراسة تاريخية	ا.م.د. عبدالرزاق خلف محمد م.م. براء حامد طه
١:٤٠-١:٥٠	مدارس أهل الكتاب في العراق وبلاد الشام ومصر من القرن الثاني حتى القرن السابع الهجري	أ.م.د. وسن حسين محيميد
١:٥٠-٢:٠٠	التطورات المعاصرة في موقف روسيا خلال الازمة السورية ٢٠١١-٢٠١٩(دراسة تاريخية)	أ.م.د. عبدالرزاق خليفة رمضان ا.م.د. نغم اكرم عبدالله
٢:٠٠-٢:١٠	نشأة الصحافة وتطورها التاريخي في العالم	أ. م. د. ليث نعمة موسى

- يزود الباحث المشارك بكتاب تأييد مشاركة وشكر وتقدير
- يزود الباحث الحاضر بشهادة وشكر وتقدير

الوصايا العشر
للتفكير
الإيجابي
القرار
القاطع
المسؤولية
الكاملة
الإدراك
الواعي
تحديد
الهدف
الوقت
الإيجابي
التأكيدات
المتضامنة
التنمية
الذاتية
السكون
والتأمل
النشاطات
اليومية
الرغبة
المشتعلة

مؤتمر الأمن الفكري الأول

الأمن الفكري هدف وطني مطلب اجتماعي

٣٠-٣١ /١٢/ ٢٠٢٤

البيان الختامي لمؤتمر الأمن الفكري الأول

بشعور بالغ بأهمية الحفاظ على العقيدة الفكرية لمجتمعنا في مواجهة أزمات زعزعة الثقة ، ومحاولات تمزيق الارتباط بثوابته الراسخة، ومن ثم التأثير سلبا في سلم المجتمع وفي أمن الوطن، وبعد جهود في والتحضير والتكليف والاعداد، عقدت ببركته تعالى وتأييده في النجف الأشرف بجوار إمام المتقين وسادن اليقين أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أعمال مؤتمر الأمن الفكري الأول المقام تحت عنوان: (الأمن الفكري هدف وطني ومطلب اجتماعي)، الذي أقامته دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بالتعاون مع مركز دراسات الكوفة في جامعة الكوفة، على مدى يومين، تم فيهما إلقاء البحوث ومناقشتها والتفاعل بين المختصين في هذا الشأن الديني والوطني، إذ عقد ليومي الاثنين والثلاثاء الموافقين ٣٠-٣١/ ١٢/ ٢٠٢٤، بجلسات أربعة قدم فيها أربع وأربعون (٤٤) باحثا لأربعين (٤٠) بحثاً من الجمهورية الإسلامية في إيران، ودولة لبنان ومن جامعات العراق في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وديوان الوقف الشيعي والعتبات المقدسة، فضلا عن مديريات وزارة التربية في بغداد العزيزة ومحافظات العراق الحبيبة، عنيت البحوث بماكرسه عنوان المؤتمر المهم، على وفق طروحات بحثية أغنت محاوره، التي اشتملت على ثمانية محاور هي :

- تحديات الأمن الفكري وسبل المواجهة.
- المؤثرات السياسية والاقتصادية في تحقيق الأمن الفكري.
- إشكاليات الخطاب وأثره في تحقيق الأمن الفكري.
- دور القيم الدينة في تحصين الأمن الفكري.
- دور السلطات الثلاث في مواجهة الأمن الفكري.
- التخطيط الاستراتيجي وأثره في ترسيخ الأمن الفكري.
- دور المؤسسات الاكاديمية والمراكز البحثية ومنظمات المجتمع المدني في تحقيق الأمن الفكري.
- أثر الأمن الفكري في التنمية المستدامة.

وقد استقر رأي المؤتمرين وإدارة المؤتمر وهيئاته على عدد من التوصيات، يمكن إجمالها فيما يأتي:

١- ضرروة استدامة العمل على الاستمرار في إقامة المؤتمر سنويا، بمحاور تأخذ بنظر الاعتبار الماضي ومؤثراته والحاضر بتحدياته وأزماته.

٢- إضطلاع الهيئات والمؤسسات الرسمية، وبخاصة من جهة متخصصة كاللجنة الوطنية العليا للأمن الفكري في رئاسة مجلس الوزراء، بإقامة هذا المؤتمر استشعارا لأهميته القصوى في حفظ الأمن الفكري

والاجتماعي وتعزيز الوحدة الوطنية.

٣- الدعوة المبكرة للمؤتمر وإعلان محاوره، لضمان المزيد من المشاركات، ولاسيما في الجانب النوعي بما يحقق التنوع والعمق في المعالجة.

٤- زيادة الدعم للمؤتمر لفسح المجال لمشاركة باحثين من دول عربية واسلامية وباحثين عالميين يؤمنون بحق الشعوب في حماية أمنها الفكري واستقلال ارادتها، وتحويله الى مؤتمر عالمي يحتضنه العراق، بوصفه مهد الحضارات التي علمت البشرية الكتابة وكانت لها الريادة في معارك نيل الحرية.

٥- طبع البحوث المشاركة في المؤتمر لتحقيق الفائدة المتوخاة من مخرجاته، ولاسيما لصانع القرار العلمي والثقافي والسياسي.

٦- الاهتمام الاعلامي بأعمال المؤتمر ونتائجه لتحقيق هدف الحصانة الفكرية للمجتمعات، ومنها مجتمعنا العراقي، التي تواجه حملات الاستهداف المختلفة ولاسيما الاستهداف الفكري.

٧- التفاعل مع مخرجات المؤتمر وتوجهات الفاعلين فيه لرفد المناهج العلمية في وزارة التربية والجامعات في وزارة التعليم والبحث العلمي، بما يسهم في تحقيق الأمن الفكري للطلبة في الفئات والمراحل والاعمار المختلفة، ويشمل ذلك المهام التي يمكن أن تسهم فيها وزارة الشباب والرياضة.

٨- اقتراح أن تكون الدورة الثانية من المؤتمر، بعون الله تعالى وتسديده، عن الأمن الفكري وسبل تحصين الوعي لدى الشباب .

وفي الختام يثمن المؤتمرون الخطوة الواعية لإقامة هذا المؤتمر المهم، ويشكرون بامتنان دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي ومركز دراسات الكوفة في جامعة الكوفة على إقامة المؤتمر، ويشكرون حسن الاستقبال والحفاوة البالغة التي أسعدت الباحثين والمسهمين في هذه التظاهرة الفكرية المميزة.. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله المصطفى نبي الرحمة محمد وآله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغر الميامين.

كتب في النجف الأشرف حيث ظل أمير المؤمنين الوارف

يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/١٢/٣١

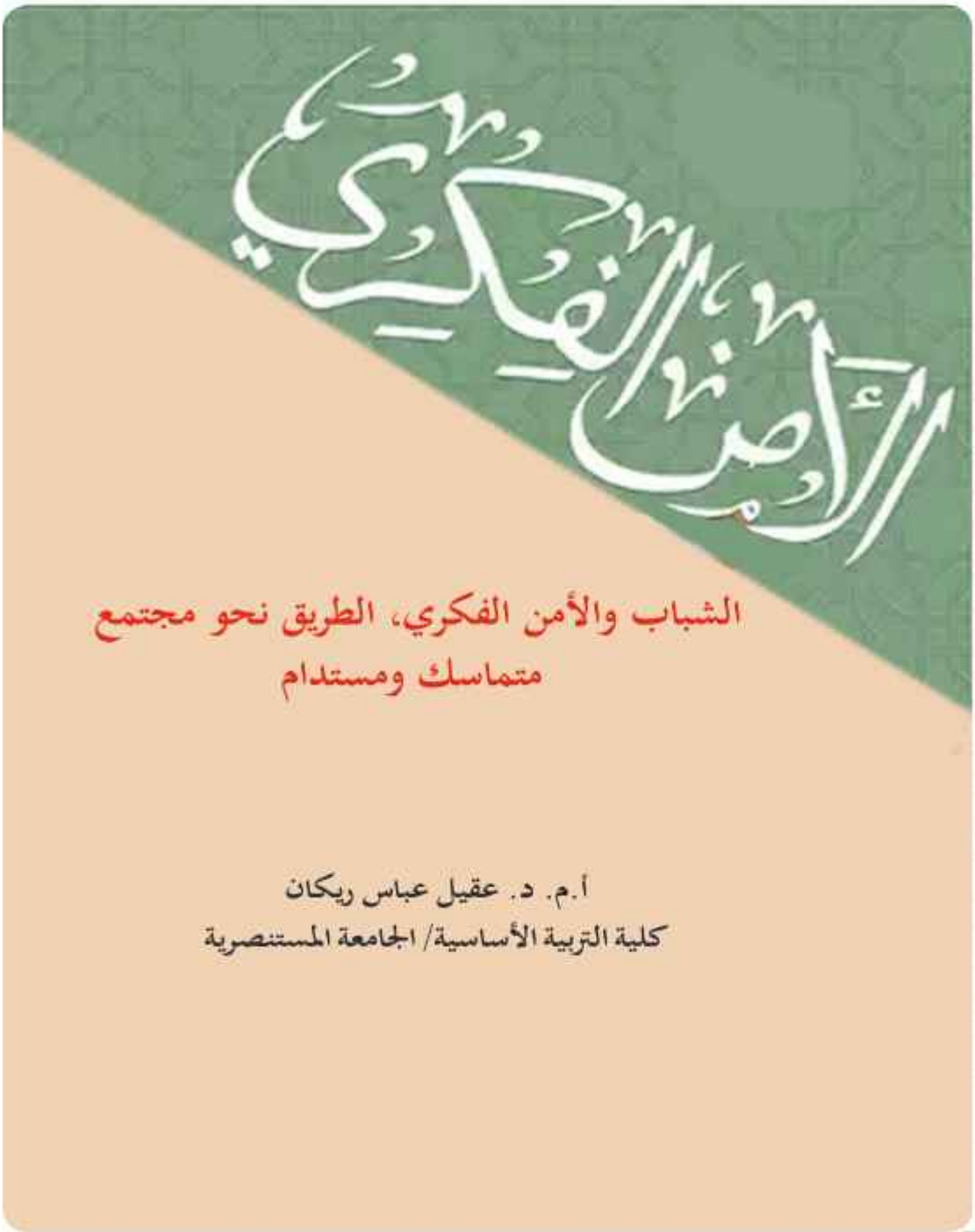

الشباب والأمن الفكري، الطريق نحو مجتمع متماسك ومستدام

أ.م. د. عقيل عباس ريكان
كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية

المستخلص:
في بحثنا الموسوم (الشباب والأمن الفكري، الطريق نحو مجتمع متماسك ومستدام)، بيّنا فيه ما يأتي:
خصّصنا المبحث الأوّل لبيان مفهوم الأمن الفكري وتعريفه ومكوناته، أما المبحث الثاني فكان في بيان فاعلية الشباب ودورهم في المجتمع وأهم التحديات التي تواجههم، ثم كان المبحث الثالث مخصّصاً في بيان موقف الأمن الفكري من التحديات المعاصرة وسبل مواجهتها، فضلاً عن دعمها لفئة الشباب، أما المبحث الأخير فكان لبيان دور الشباب في التنمية المستدامة.
الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، التطرف، الإعلام السلبي، التثقيف الرقمي.

Abstract:
In our research entitled (Youth and Intellectual Security, The Path to a Cohesive and Sustainable Society), we explained the following: We devoted the first section to explaining the concept of intellectual security, its definition and components. The second section was devoted to explaining the effectiveness of youth and their role in society and the most important challenges they face. Then the third section was devoted to explaining the position of intellectual security on contemporary challenges and ways to confront them, in addition to its support for the youth category. The last section was devoted to explaining the role of youth in sustainable development..
Keywords: sustainable development, extremism, negative media, digital literacy.

المقدمة:
الحمد لله ربّ العالمين الهادي إلى الصراط المستقيم، الأول بغير بداية، والآخر بغير نهاية، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمّد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الأبرار المنتجبين.
يعد الأمن الفكري من المفاهيم الحديثة، وتكتسب أهمية متزايدة في المجتمعات المعاصرة، خاصة في ظل التحديات التي تواجه الشباب.
ويمثل الأمن الفكري حماية للهوية الثقافية والفكرية للأفراد والمجتمعات، ويعزّز من قدرتهم على مواجهة الأفكار المتطرفة والهدامة. في هذا السياق، يلعب الشباب دوراً محورياً في تحقيق الأمن الفكري، مما يسهم في التنمية المستدامة للمجتمعات.
وإن الأمن الفكري يعد من الأسس الضرورية لبناء مجتمع متماسك ومستدام، حيث يسهم في حماية الأفراد من الأفكار المتطرفة ويعزّز من استقرار البلاد. كما أن تعزيز الأمن الفكري يساعد في توجيه الشباب نحو مسارات إيجابية، مما يقلل من مخاطر الانحراف الفكري.

المبحث الأوّل: مفهوم الأمن الفكري

المطلب الأول: تعريف الأمن الفكري.

الأمن والأمان في اللغة: مصدران بمعنى الطمأنينة وعدم الخوف(١).

الأمن في اللغة: قال الجوهري: «الأمان والأمانة بمعنىً. وقد أمنتُ فأنا آمن، وآمَنْتُ غيري من الأمن والأمان، وأصل آمن: أأْمَنَ بهمزتين، لُيِّنَت الثانية. والأمن: ضد الخوف(٢).

الأمن في الاصطلاح هو الحال الذي يكون فيه الشخصُ آمناً على نفسه ومطمئناً فيها، ومستقرّاً في وطنه، ومحميّاً وسالماً من أي شيءٍ قد ينتقصُ من دينه، أو عقله، أو عِرضه، أو ماله.

فالأمن هو «الجهد اليومي المنظم الذي يصدر عن الدولة لتنمية ودعم أنشطتها الرئيسية، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ودفع أي تهديد أو تعويق أو إضرار بتلك الأنشطة»(٣).

أما عن مفهوم الفكر، فيمكن تعريفه بما يأتي:

الفكر في اللغة والفكر في اللغة إعمال النظر في الشيء(٤)

الفكر في الاصطلاح: هو «إعمال الخاطر في الشيء»، فقد ورد عند الرّاغب الأصفهاني بأنّه: «قوّة مطرقة للعلم إلى معلوم، وجولان تلك القوّة بحسب نظر العقل، وذلك للإنسان دون الحيوان، ولا يمكن أن يُقال إلاّ فيما يمكن أن يحصل له صورة في القلْب» فهو ترتيب أمور الذهن التي يتوصّلُ بها إلى المطلوب، وقد يكون علماً أو ظناً(٥).

مصطلح الأمن الفكري: هو «سلامة فكر الإنسان من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية، مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها»(٦).

الأمن الفكري هو شعور الأفراد بالطمأنينة تجاه أفكارهم ومعتقداتهم، ويعني الحفاظ على الهوية الثقافية والفكرية للمجتمع. يتضمن ذلك حماية الأفراد من التأثيرات السلبية للأفكار المتطرفة، وضمان سلامة الفكر والعقل من الانحرافات التي قد تؤدي إلى العنف أو التطرف.

المطلب الثاني: مكونات الأمن الفكري وأبعاده

الأمن الفكري هو مفهوم يتضمن حماية الفكر والعقيدة من الانحرافات والتهديدات التي قد تؤثر على استقرار المجتمع. يتكون الأمن الفكري من عدة مكونات وأبعاد أساسية، والتي يمكن تلخيصها كما يلي:

مكونات الأمن الفكري

١. سلامة العقيدة :تعد العقيدة السليمة أساس الأمن الفكري، حيث يجب أن تكون مبنية على أسس دينية صحيحة تعزز من الانتماء للإسلام، وتساعد على مواجهة الأفكار المنحرفة.

٢. استقامة السلوك: يتطلب الأمن الفكري أن يكون سلوك الأفراد متوافقًا مع القيم والمبادئ الدينية، مما يعزّز من تماسك المجتمع.

٣. الولاء والانتماء: يجب أن يشعر الأفراد بالولاء لوطنهم وأمتهم، مما يعزّز من استقرار المجتمع.

٤. التفكير النقدي: تعزيز القدرة على التفكير النقدي، الذي يساعد الأفراد على تحليل الأفكار والمعلومات بشكل موضوعي، مما يمكّنهم من التمييز بين الحق والباطل.

٥. التوعية والتثقيف: نشر الوعي حول أهمية الأمن الفكري من خلال التعليم والتثقيف، مما يساعد على بناء جيل واعٍ قادر على مواجهة التحديات الفكرية(٧).

أبعاد الأمن الفكري

١. البعد الديني: يرتبط بالأفكار والمعتقدات الدينية، حيث يجب أن تكون هذه الأفكار متوافقة مع تعاليم الدين الإسلامي.

٢. البعد الاجتماعي: يتعلق بتماسك المجتمع وتفاعله، حيث أن الأمن الفكري يسهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية.

٣. البعد الثقافي: يشمل الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع، مما يساعد على مواجهة الثقافات الدخيلة التي قد تؤثر سلبًا على الفكر.

٤. البعد النفسي: يتعلق بالاستقرار النفسي للأفراد، حيث أن الأمن الفكري يعزز من الشعور بالطمأنينة والسكينة.

٥. البعد السياسي: يشمل استقرار النظام السياسي وقدرته على مواجهة التحديات الفكرية، مما يسهم في تعزيز الأمن الفكري(٨).

المبحث الثاني: الشباب كعنصر فاعل

يمثل الشباب عنصرًا أساسيًا في بناء المجتمعات المتماسكة والمستدامة. من خلال القيم والمشاركة والابتكار، يمكنهم إحداث تغيير إيجابي ينعكس على مستقبل المجتمع. ومع ذلك، من الضروري أن تُعطى هذه الفئة الدعم والفرص اللازمة لمواجهة التحديات وتحقيق إمكاناتهم الكاملة. إن استثمار المجتمع في الشباب هو استثمار في المستقبل.

المطلب الأول: الشباب ودورهم في المجتمع:

يُعتبر الشباب من أهم الفئات العمرية في المجتمع، حيث يمثلون طاقة حيوية وديناميكية قادرة على إحداث تغيير إيجابي. يتراوح تعريف الشباب بين ١٥ إلى ٢٩ عامًا، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة حاسمة في تشكيل الهوية وتحديد المسارات المستقبلية. في هذا التقرير، سنتناول دور الشباب في المجتمع من عدة جوانب، بما في ذلك القيم، والمشاركة، والتحديات التي تواجههم.

١. القيم والمبادئ: يمثّل الشباب الجيل الذي يحمل القيم والمبادئ الثقافية والاجتماعية. فهم معنيون بنقل هذه القيم من جيل إلى جيل، مما يسهم في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع. تُعتبر القيم مثل التعاون، والتسامح، والعدالة، من القيم الأساسية التي يجب أن يتحلى بها الشباب.

٢. المشاركة السياسية والاجتماعية: يعد الشباب عنصرًا فاعلًا في العمليات السياسية والاجتماعية. يمكنهم التأثير في صنع القرار من خلال:

أ. المشاركة في الانتخابات: يمثل الشباب نسبة كبيرة من الناخبين، ويمكنهم التأثير على نتائج الانتخابات من خلال مشاركتهم الفعّالة.

ب.– التعبير عن الرأي: عبر منصات التواصل الاجتماعي، يُمكن للشباب التعبير عن آرائهم ومؤازرة القضايا التي تهمهم، مثل حقوق الإنسان، والبيئة، والعدالة الاجتماعية.

ت. الانخراط في المنظمات: يشارك العديد من الشباب في منظمات المجتمع المدني، مما يساعد على تعزيز قضايا التنمية المستدامة.

٣. الابتكار والإبداع: يمتلك الشباب القدرة على الابتكار والإبداع. فهم غالبًا ما يكونون أكثر انفتاحًا على الأفكار الجديدة والتكنولوجيا الحديثة، مما يسهم في:

أ. تطوير المشاريع الصغيرة: يسهم الشباب في خلق فرص عمل جديدة من خلال المشاريع الريادية، مما يعزز

الاقتصاد المحلي.

ب. الابتكار التكنولوجي: يتميز الشباب بقدرتهم على التعامل مع التكنولوجيا، مما يساهم في تطوير الحلول المبتكرة لمشكلات المجتمع.

٤. التحديات التي تواجه الشباب: على الرغم من دورهم الإيجابي، يواجه الشباب العديد من التحديات، منها:

أ. البطالة: يُعتبر معدل البطالة بين الشباب من أعلى المعدلات في العديد من الدول، مما يحد من فرصهم في تحقيق طموحاتهم(٩).

ب. التهميش الاجتماعي: يعاني بعض الشباب من التهميش بسبب عوامل مثل الفقر أو الوضع الاجتماعي، مما يؤثر على قدرتهم على المشاركة الفعّالة.

ت. التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي: قد تتسبب وسائل التواصل الاجتماعي في نشر أفكار متطرفة أو ضارة، مما يمثل تحديًا للأمن الفكري.

٥. دور الشباب في التنمية المستدامة: يمتلك الشباب القدرة على أن يكونوا قادة في مجال التنمية المستدامة. من خلال:

أ. التوعية البيئية: يمكن للشباب أن يكونوا دعاة للتوعية بأهمية الحفاظ على البيئة ومواردها.

ب. المشاركة في المبادرات المجتمعية: يمكنهم الانخراط في مشاريع تهدف إلى تحسين الظروف المعيشية، مثل حملات النظافة، وزراعة الأشجار.

المطلب الثاني: التحديات التي تواجه الشباب

تتطلب التحديات التي تواجه الشباب اليوم استجابة شاملة من المجتمع والحكومات لتوفير الدعم والفرص اللازمة. من خلال معالجة هذه القضايا، يمكن تعزيز قدرة الشباب على تحقيق إمكاناتهم والمساهمة في تنمية مجتمعاتهم.

يواجه الشباب اليوم مجموعة من التحديات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تؤثر على حياتهم ومستقبلهم. فيما يلي تفصيل لهذه التحديات:

١. التحديات الاقتصادية:

أ. معدل البطالة المرتفع: يعاني العديد من الشباب من صعوبة في العثور على وظائف، مما يزيد من معدلات البطالة ويؤثر سلبًا على استقرارهم المالي.

ب. نقص الفرص الوظيفية: في ظل تغيرات السوق العالمية وازدهار التقنيات الجديدة، قد تكون المهارات التي يمتلكها الشباب غير متوافقة مع احتياجات سوق العمل.

ت. الضغط المالي: يواجه الشباب ضغوطًا مالية كبيرة بسبب تكاليف التعليم، الإسكان، والرعاية الصحية، مما يزيد من عبء الديون.

عدم الاستقرار الوظيفي: حتى في حالة الحصول على وظائف، قد تكون العقود مؤقتة أو غير مستقرة، مما يزيد من القلق حول المستقبل.

٢. التحديات الاجتماعية

أ. التهميش الاجتماعي: يشعر بعض الشباب بالتهميش من قبل المجتمع أو الحكومة، مما يؤدي إلى ضعف شعورهم بالانتماء ويؤثر على صحتهم النفسية.

ب. التمييز: يواجه الشباب أحيانًا تمييزًا على أساس الجنس، العرق، أو الخلفية الاجتماعية، مما يحد من فرصهم

في التعليم والعمل.

ت. الأزمات النفسية: تتزايد مشكلات الصحة النفسية بين الشباب بسبب الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، مما يؤدي إلى القلق والاكتئاب.

ث. العنف والتطرف: يتعرض بعض الشباب للتأثيرات السلبية مثل العنف أو التطرف، مما يؤثر على استقرارهم وأمنهم الفكري.

٣. التحديات الثقافية

أ. تغيّر القيم: يتعرض الشباب لتغيرات سريعة في القيم والمعتقدات بسبب العولمة وتأثير وسائل الإعلام، مما قد يؤدي إلى صراعات داخلية حول الهوية.

ب. الضغط الاجتماعي: يتعرض الشباب لضغوط من أقرانهم للامتثال لمعايير معينة، مما قد يؤثر على خياراتهم الشخصية والمهنية.

ت. فقدان الهوية الثقافية: مع الانفتاح على الثقافات الأخرى، قد يشعر بعض الشباب بفقدان هويتهم الثقافية، مما يؤدي إلى قلق بشأن مستقبل ثقافتهم.

ث. الاستقطاب الفكري: في عصر المعلومات، يتعرض الشباب لمجموعة واسعة من الأفكار المتنوعة، مما قد يؤدي إلى الانقسام والجدل حول القضايا الاجتماعية والسياسية.

المبحث الثالث: الشباب والأمن الفكري

المطلب الأول: الأمن الفكري في مواجهة التحديات المعاصرة.

إن تعزيز الأمن الفكري يتطلب تضافر الجهود من جميع فئات المجتمع، لضمان بيئة فكرية صحية ومستقرة. تواجه المجتمعات المعاصرة عدة مهددات تؤثر على الأمن الفكري، ومن أبرزها:

١. التطرف والإرهاب: انتشار الأفكار المتطرفة التي تدعو إلى العنف وتبريره يمكن أن يؤدي إلى زعزعة الاستقرار الفكري.

٢. الإعلام السلبي: وسائل الإعلام التي تنشر معلومات مضللة أو تحرض على الكراهية تؤثر سلباً على الوعي العام.

٣. التكنولوجيا والإنترنت: الاستخدام غير المنضبط للإنترنت يتيح تداول الأفكار المتطرفة بسهولة، مما يعزز من تأثيرها.

٤. غياب التوعية: نقص البرامج التعليمية والتوعوية التي تعزز من التفكير النقدي وتواجه الأفكار المغلوطة.

٥. الاختلافات الثقافية: الصراعات بين الثقافات المختلفة قد تؤدي إلى توترات فكرية وشعور بعدم الأمان.

التحديات

تتطلب مواجهة هذه المهددات جهوداً جماعية تشمل:

١. تعزيز التعليم: تطوير مناهج تعليمية تعزز من القيم الإنسانية والتسامح.

٢. تحسين الرقابة الإعلامية: تشديد الرقابة على المحتوى الإعلامي السلبي.

٣. التثقيف الرقمي: تعليم الأفراد كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل آمن وفعال(١٠).

المطلب الثاني: عوامل دعم الأمن الفكري في فئة الشباب.

١. التعليم والتوعية: تعزيز برامج التعليم التي تركز على التفكير النقدي والتسامح، وتوفير ورش عمل وندوات حول أهمية الأمن الفكري(١١).
٢. التواصل الفعّال: تشجيع الحوار المفتوح بين الأجيال، مما يساعد الشباب على التعبير عن آرائهم ومخاوفهم ومناقشتها بطرق بنّاءة.
٣. المشاركة المجتمعية: إشراك الشباب في الأنشطة المجتمعية والسياسية لتعزيز شعورهم بالانتماء والمساهمة الفعالة في مجتمعاتهم.
٤. الرقابة على المحتوى: توعية الشباب بالمخاطر المرتبطة بالمحتوى السلبي على الإنترنت، وتعليمهم كيفية تقييم المعلومات بشكل نقدي(١٢).
٥. التوجيه والإرشاد: توفير الدعم النفسي والاجتماعي من خلال برامج الإرشاد التي تساعد الشباب على مواجهة التحديات الفكرية.
٦. تعزيز القيم الإنسانية: نشر قيم الاحترام والمساواة وقبول الآخر، مما يسهم في بناء مجتمع أكثر تماسكًا.
٧. التكنولوجيا الآمنة: تعليم الشباب كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل آمن ومسؤول، والتفاعل مع المحتوى بشكل إيجابي.
٨. التحفيز على البحث والمعرفة: تشجيع الشباب على البحث والاطلاع على مختلف الآراء والأفكار، مما يعزز من قدراتهم على التفكير النقدي.
٩. بناء الهوية الثقافية: تعزيز الهوية الثقافية والانتماء الوطني، مما يساعد الشباب على فهم قيمهم ومعتقداتهم بشكل أفضل.
١٠. التعاون مع المؤسسات: تعزيز التعاون بين المدارس، الجامعات، والمراكز الثقافية لتوفير بيئة تعليمية شاملة تدعم الأمن الفكري(١٣).

من خلال هذه العوامل، يمكن دعم الأمن الفكري لدى الشباب وتعزيز قدرتهم على مواجهة التحديات الفكرية بفعالية

المبحث الرابع: دور الشباب في التنمية المستدامة

تُعد التنمية المستدامة إطارًا شاملًا يهدف إلى تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. من خلال اتباع استراتيجيات التنمية المستدامة، يمكن للمجتمعات تحسين جودة الحياة مع الحفاظ على موارد كوكب الأرض للأجيال القادمة.

المطلب الأول: مفهوم التنمية المستدامة:

لتنمية المستدامة هي مفهوم يشير إلى تحقيق توازن بين النمو الاقتصادي، والحفاظ على البيئة، وضمان العدالة الاجتماعية. تهدف التنمية المستدامة إلى تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم.

الأبعاد الرئيسية للتنمية المستدامة

١. البعد الاقتصادي:
أ. يتضمن تعزيز النمو الاقتصادي من خلال استخدام الموارد بشكل فعال، وخلق فرص العمل، وزيادة الإنتاجية.
ب. يشمل أيضًا تطوير قطاعات اقتصادية جديدة مثل الطاقة المتجددة والتكنولوجيا المستدامة.

٢. البعد الاجتماعي:

أ. يركز على تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة في الفرص.

ب. يعزز من حقوق الإنسان، ويضمن وصول الخدمات الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية للجميع.

٣. البعد البيئي:

أ. يسعى إلى حماية البيئة والموارد الطبيعية من خلال تقليل التلوث، والحفاظ على التنوع البيولوجي.

ب. يشمل أيضًا إدارة النفايات، واستخدام الموارد المتجددة بشكل مستدام.

أهداف التنمية المستدامة

تم تحديد ١٧ هدفًا للتنمية المستدامة من قبل الأمم المتحدة في عام ٢٠١٥(١٤)، تشمل:

١. القضاء على الفقر.
٢. القضاء على الجوع.
٣. الصحة الجيدة والرفاه.
٤. التعليم الجيد.
٥. المساواة بين الجنسين.
٦. المياه النظيفة والنظافة الصحية.
٧. الطاقة النظيفة وبأسعار معقولة.
٨. العمل اللائق ونمو الاقتصاد.
٩. الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية.
١٠. الحد من أوجه عدم المساواة.
١١. المدن والمجتمعات المستدامة.
١٢. استهلاك وإنتاج مسؤولين.
١٣. العمل المناخي.
١٤. الحياة تحت الماء.
١٥. الحياة على اليابسة.
١٦. السلام والعدل والمؤسسات القوية.
١٧. الشراكات من أجل الأهداف.

المطلب الثاني: دور الشباب كقفة حيوية في التنمية المستدامة

يمثل الشباب قوة دافعة في مجال التنمية المستدامة. من خلال الابتكار، والتوعية، والمشاركة الفعّالة، يمكنهم إحداث تغيير إيجابي في مجتمعاتهم. إن دعم الشباب وتمكينهم من المشاركة في هذه الجهود يمثل استثمارًا حيويًا في مستقبل أكثر استدامة. لذا، من الضروري أن تركز السياسات والممارسات الاجتماعية على تعزيز دور الشباب في تحقيق التنمية المستدامة.

تعد التنمية المستدامة سعيًا لتحقيق توازن بين النمو الاقتصادي، والحفاظ على البيئة، وضمان العدالة الاجتماعية. يُعتبر الشباب عنصرًا حيويًا في هذه العملية، حيث يمتلكون القدرة على إحداث تأثيرات إيجابية في مجتمعاتهم. فيما يلي شرح مفصل لدور الشباب في التنمية المستدامة:

١. الابتكار والإبداع

أ. تطوير الحلول التقنية:

– يتمتع الشباب بمهارات تقنية متقدمة، مما يمكنهم من ابتكار حلول جديدة للمشكلات البيئية والاجتماعية. على سبيل المثال، يمكنهم تطوير تطبيقات تساعد في إدارة النفايات أو تقنيات للطاقة المتجددة.

ب. المشاريع الريادية:

– يُعتبر رواد الأعمال الشباب محركين رئيسيين للاقتصاد المستدام. من خلال إنشاء مشاريع تهدف إلى تحقيق الاستدامة، مثل الزراعة العضوية أو المنتجات الصديقة للبيئة، يسهم الشباب في دعم الاقتصاد المحلي وتقليل البصمةالبيئية.

٢. التوعية والمشاركة المجتمعية

أ. نشر الوعي البيئي:

– يلعب الشباب دورًا محوريًا في نشر الوعي حول قضايا مثل التغير المناخي، والتلوث، وفقدان التنوع البيولوجي. من خلال حملات التوعية، يمكنهم تعزيز السلوكيات المستدامة في المجتمع.

ب. المشاركة في المبادرات:

– ينخرط الشباب في مجموعة متنوعة من المبادرات المجتمعية، مثل حملات التنظيف وزراعة الأشجار، مما يعزز من حس المسؤولية البيئية ويشجع الآخرين على المشاركة(١٥).

٣. القيادة السياسية والاجتماعية

أ. المشاركة في صنع القرار:

– يُمكن للشباب أن يكونوا صوتًا قويًا في العمليات السياسية من خلال الانخراط في الأحزاب السياسية، أو الترشح للمناصب العامة، أو الانضمام إلى منظمات المجتمع المدني. هذا يمنحهم فرصة للتأثير على السياسات المتعلقة بالتنمية المستدامة.

ب. التعبير عن الرأي:

– تستخدم الأجيال الشابة وسائل التواصل الاجتماعي كأداة للتعبير عن آرائهم ومطالبهم، مما يسهم في زيادة الضغط على الحكومات والجهات المعنية للالتزام بتعزيز التنمية المستدامة.

٤. البحث والدراسة

١. المشاركة في الأبحاث:

– يُمكن للشباب أن يساهموا في الأبحاث العلمية والدراسات التي تتناول قضايا التنمية المستدامة. من خلال هذه الأبحاث، يمكنهم تقديم بيانات جديدة تدعم اتخاذ القرارات القائمة على الأدلة.

ب. التعاون مع المؤسسات الأكاديمية:

– يعمل الشباب بالتعاون مع الجامعات ومراكز البحث لتعزيز المعرفة حول قضايا مثل الاستدامة البيئية، مما يُسهم في تطوير استراتيجيات فعالة لمواجهتها(١٦).

٥. بناء القدرات والمهارات

أ. التدريب والتوجيه:

– توفر البرامج التدريبية المهارات اللازمة للشباب في مجالات مثل الإدارة البيئية، والتنمية المستدامة. هذه

المهارات تساعدهم على المساهمة بفعالية في مشاريع الاستدامة.

ب. التمكين الاقتصادي:

– من خلال برامج دعم المشاريع الصغيرة، يمكن للشباب تحقيق استقلالية اقتصادية، مما يتيح لهم استثمار مواردهم في المبادرات المستدامة.

٦. تعزيز العدالة الاجتماعية

أ. مناصرة حقوق الإنسان:

– يُعد الشباب من المدافعين عن حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية. من خلال الانخراط في حركات الدفاع عن الحقوق، يمكنهم التأثير على السياسات التي تعزز المساواة والعدالة.

ب. التعاون مع الفئات المهمشة:

– يمكن للشباب العمل مع المجتمعات المهمشة لضمان دمجهم في جهود التنمية المستدامة، مما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة.

الخاتمة :

في ختام هذا البحث، يتضح أن الأمن الفكري يمثل أحد العناصر الأساسية لضمان استقرار المجتمعات وتقدمها، خاصة في سياق الشباب. إن تعزيز الأمن الفكري لدى هذه الفئة الحيوية يمكن أن يسهم بشكل كبير في التنمية المستدامة، حيث أن الشباب هم قادة المستقبل وركيزة التغيير الإيجابي.

لقد استعرضنا أهمية التعليم والتوعية كعوامل رئيسية في بناء الوعي الفكري لدى الشباب، مما يعزز من قدرتهم على التفكير النقدي وتحليل المعلومات بشكل موضوعي. كما أن المشاركة الفعالة في المجتمع تتيح لهم الفرصة للتعبير عن آرائهم والمساهمة في اتخاذ القرارات، مما يعزز من شعورهم بالانتماء والمسؤولية.

علاوة على ذلك، فإن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي يمكن أن يكون له تأثير كبير في نشر الوعي وتعزيز الحوار البناء بين الأجيال. ومع ذلك، يجب أن نكون واعين للمخاطر التي قد تنجم عن المعلومات المضللة والتطرف الفكري، مما يتطلب استراتيجيات فعالة لمواجهتها.

في الختام، يتطلب تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب تعاونًا بين المؤسسات التعليمية، الحكومية، والمجتمع المدني، لتوفير بيئة صحية تدعم التفكير النقدي وتساهم في بناء مجتمع مستدام. إن استثمارنا في أمن الفكر لدى الشباب هو استثمار في مستقبل أفضل، حيث يمكنهم أن يصبحوا قوة دافعة نحو التنمية المستدامة والتغيير الإيجابي.

الهوامش:

(١) لسان العرب، لابن منظور، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى : ١٣/ ٢١.

(٢) الصحاح، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م: ٥/ ٢٠٧١.

(٣) فلسفة الأمن والأمن القومي (الجذور، المفاهيم، الفروع)، محمد عبد الكريم نافع، كلية الشرطة، مصر، ص ٦٥.

(٤) القاموس المحيط للفيروز آبادي، دار الحديث، القاهرة: ١/ ٥٨٨

(٥) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م، دار العلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت، ص ٨٣، ٦٤٣.

(٦) أثر الحراك المعرفي على الأمن الفكري، للشهراني جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: ١٦١.

(٧) الوسطية في الإلام وأثرها في تحقيق الأمن، سعيد المغامسي، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، أغسطس

(٢٠٠٤) مج (١٩) ع (٣٨): ص ٧٥.
(٨) استراتيجية تعزيز الأمن الفكري، متعب الهماش، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٩: ص ٢٢.
(٩) البطالة في الاقتصاد العراقي، سعيد حسن عيادة، مجلة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، مج (٨)، ع (٤): ص ٨٣.
(١٠) التعليم والمواطنة الرقمية، لمياء إبراهيم المسلماني، المؤسسة العربية، يوليو، ٢٠١٤: ص ١٩.
(١١) دور المعلمين في تحقيق الأمن الفكري وتوعية الطلاب، خالد صالح محمد، كلية التربية، جامعة أم القرى: ص ٢٢.
(١٢) أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي، ريم عبد الله المعيلد، مجلة كلية التربية، القاهرة، ج (٢)، ع (١٦٤)، ص ٦٠٨.
(١٣) متطلبات الأمن الفكري داخل المنظومة التربوية (رؤية تحليلية نقدية)، فاروق جعفر عبد الكريم، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، عدد خاص، ٢٠١٦، أكتوبر: ٣١.
(١٤) أهداف التنمية المستدامة، اصلاحات جوهرية، وزارة التخطيط/ الجهاز المركزي للإحصاء، جمهورية العراق: ص ٦ – ٢٥.
(١٥) التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الفكري، علا عاصم السيد، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ص ٤١.
(١٦) دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها، عبد الناصر راضي محمد، كلية التربية جامعة سوهاج، ع (٣٣)، أكتوبر: ص ٤٥.

روافد البحث

١. أثر الحراك المعرفي على الأمن الفكري، للشهراني، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
٢. أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي، ريم عبد الله المعيلد، مجلة كلية التربية، القاهرة، ج (٢)، ع (١٦٤).
٣. استراتيجية تعزيز الأمن الفكري، متعب الهماش، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٩.
٤. أهداف التنمية المستدامة، اصلاحات جوهرية، وزارة التخطيط/ الجهاز المركزي للإحصاء، جمهورية العراق.
٥. البطالة في الاقتصاد العراقي، سعيد حسن عيادة، مجلة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، مج (٨)، ع (٤).
٦. التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الفكري، علا عاصم السيد، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٧. التعليم والمواطنة الرقمية، لمياء إبراهيم المسلماني، المؤسسة العربية، يوليو، ٢٠١٤.
٨. دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها، عبد الناصر راضي محمد، كلية التربية جامعة سوهاج، ع (٣٣)، أكتوبر.
٩. دور المعلمين في تحقيق الأمن الفكري وتوعية الطلاب، خالد صالح محمد، كلية التربية، جامعة أم القرى.
١٠. الصحاح، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
١١. فلسفة الأمن والأمن القومي (الجذور، المفاهيم، الفروع)، محمد عبد الكريم نافع، كلية الشرطة، مصر.
١٢. القاموس المحيط للفيروز آبادي، دار الحديث، القاهرة.
١٣. لسان العرب، لابن منظور، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى.
١٤. متطلبات الأمن الفكري داخل المنظومة التربوية (رؤية تحليلية نقدية)، فاروق جعفر عبد الكريم، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، عدد خاص، ٢٠١٦، أكتوبر.
١٥. مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م، دار العلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت.
١٦. الوسطية في الإلام وأثرها في تحقيق الأمن، سعيد المغامسي، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، أغسطس (٢٠٠٤) مج (١٩) ع (٣٨).

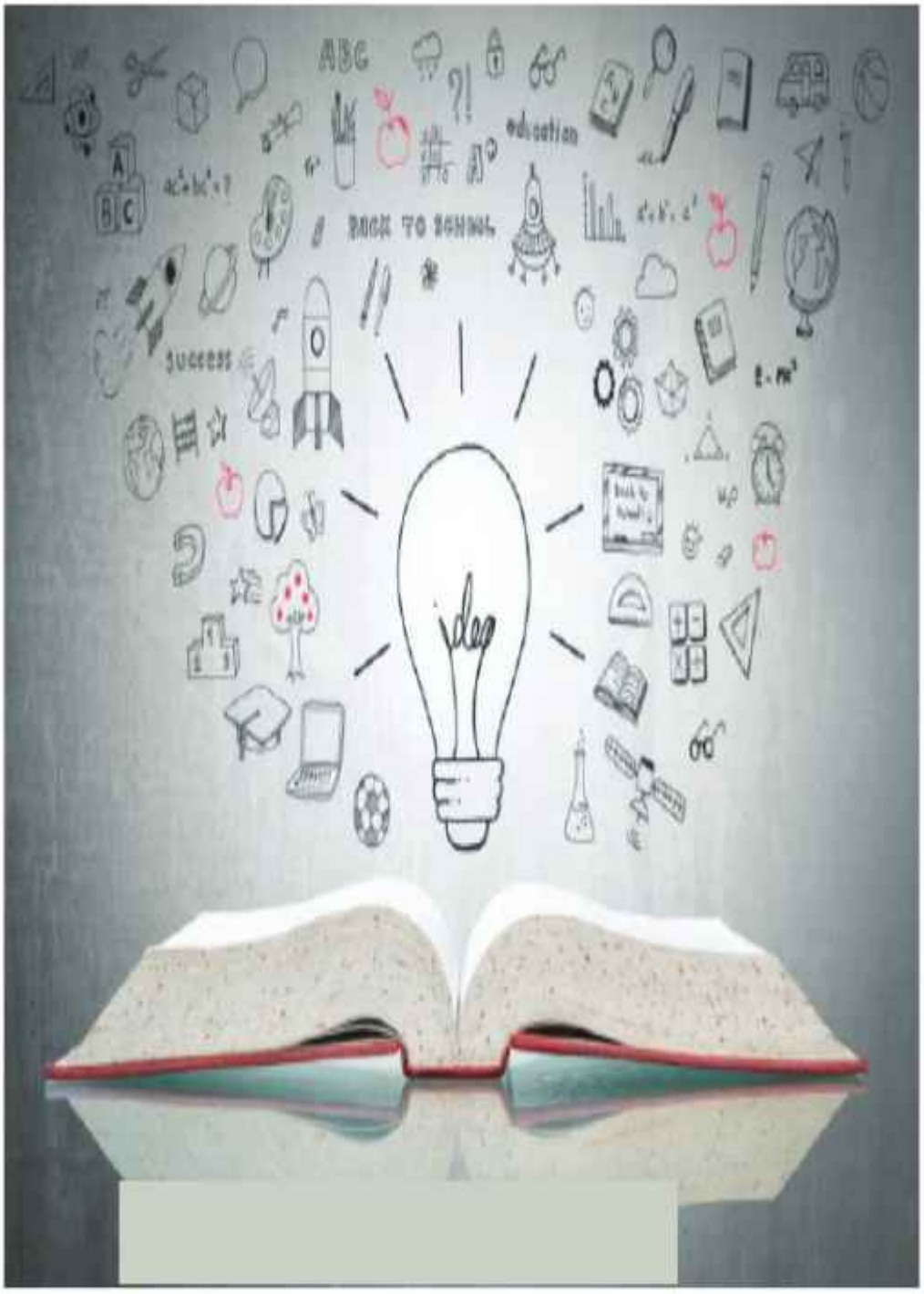
ABC
education
BACK TO SCHOOL
success
idea

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents (1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon